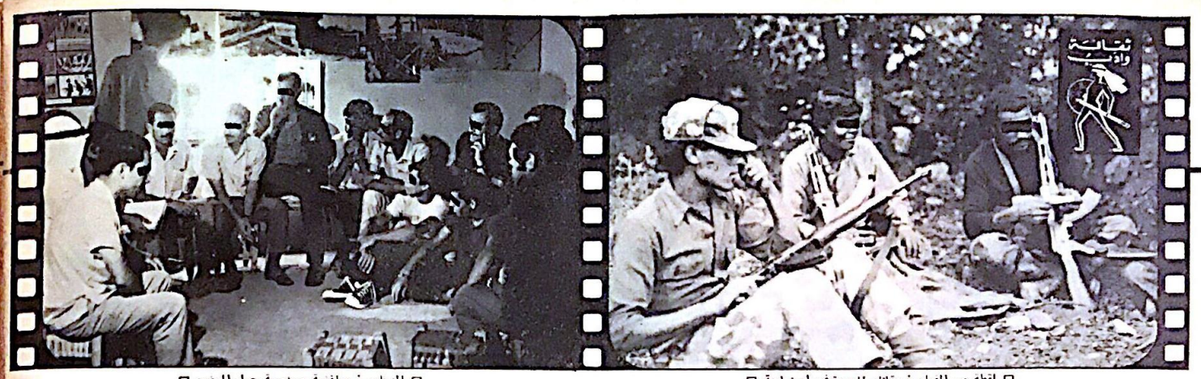

□ لقطة من الفيلم : مقاتلو الجبهة في استراحة □

□ الفيلم : مناقشة سياسية حول الوضع □

الجيش الاحمر الياباني + الجبهة الشعبية في فيلم سياسي ثوري

انتج فنيو رابطة الجيش الاحمر الياباني بالتعاون مع فنيي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فيلما ملونا في سبعين دقيقة (١٦ ملم) ، تشكل الكثير من مواد الفيلم وثائق نادرة عن واقع الجبهة الشعبية بشكل خاص والثورة الفلسطينية بشكل عام (صورت بعض لقطات الفيلم في أحراش جرش قبل معارك تموز الماضي) . والاهم في الفيلم هو تركيبه الذي اعد كفيلم سياسي بالدرجة الاولى، وهو اذ يعرض فكر الجبهة الشعبية السياسي والعسكري اضافة الى فكر الجيش الاحمر الياباني ، فانه يسجل احد معاني التضامن الاممي في الكفاح ضد الامبريالية والصهيونية . وبالمقارنة مع الافلام التي تنتج في اوروبا واميركا ، من وجهه نظر بعيدة عن الثورية ، فان هذا الفيلم وثيقة سياسية موجهة الى الجماهير المضطهدة الثائرة ، انه منشور سياسي مصور متحرك .

يتحدث في الفيلم الرفيق ابو علي احد القادة العسكريين للجبهة الشعبية والرفيق غسان كنفاني والرفيقة ليلى خالد . وفي نهاية الفيلم يوجه الرفيق الامين العام للجبهة الشعبية الدكتور جورج حبش رسالة الى الجيش الاحمر الياباني وكذلك يفعل الرفاق ابو علي وغسان وليلى . ثم يختتم الفيلم برسالة موجهة من الجيش الاحمر الياباني للرفاق في الجبهة الشعبية .

استعملت في الفيلم اللقطات الملونة النادرة لتفجير الطائرات في مطار الثورة ولقطات تصدي رجال الجيش الاحمر الياباني لبناء مطار دولي على ارض زراعية لحرمان الفلاحين اليابانيين منها .

واستعملت ايضا اناشيد الجبهة الشعبية التي يرددها المقاتلون في القواعد ويختتم الفيلم بالنشيد الاممي :

هبوا ضحايا الاضطهاد
بركان الفكر في اتقاد
هذا آخر انفجار .

***

ننشر فيما يلي عرضا للفيلم كتبه رفاقنا اليابانيون . (ع) تعني عنوان مقطع مرقم من الفيلم يظهر مكتوبا بالابيض على الشاشة . (م) تعني المشهد الذي يشرح العنوان .

القسم الاول :

١م – هذا فيلم جديد حول نساء الجيش الاحمر العالمي .

ع١ – « اعلان الجيش الاحمر – الجبهة الشعبية حول الحرب الثورية العالمية »

٢م – في اذار ١٩٧٠ اختطف الجيش الياباني الاحمر احدى طائرات الخطوط الجوية اليابانية وانزلها في جمهورية كوريا الديمقراطية بهدف وضع قاعدة للحرب الثورية العالمية .

٣م – في ايلول ١٩٧٠ فجرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين طائرة تابعة لشركة بان اميركان في مطار القاهرة ، واختطفت ٣ طائرات وفجرتها في مطار الثورة . وبذلك انجزت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين انعطافا جديدا في حرب العصابات الثورية .

٤م لكي نتغلب على العقبات العالمية . هل هي مسالة دعاية لكي نجعل العمل الثوري يدور حول البطولة ؟

ع٢ – ارقى شكل من اشكال الدعاية هو « الكفاح المسلح » .

٤م – ما هي الدعاية ؟ انها تعني ان الشعب المقاتل الحقيقي ، الذي يقاتل الان فعلا، يتحدث عن معنى النضال بكلماته الحقيقية . ولكن لمن ؟ كيف يتكلم ؟

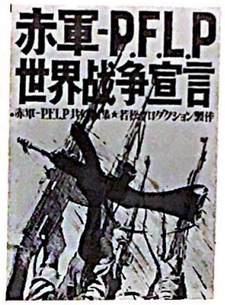

□ الاعلان الذي نشر عن الفيلم □

فدائيو الجبهة الشعبية يتحدثون لنا عن الاستراتيجية الاعلامية التي طوروها ضمن حركة التحرر العربية .

٥م – مقاتلو الجيش الاحمر الياباني يتحدثون لنا عن نفس الاستراتيجية الاعلامية .

انهم يتحدثون ايضا عن فهم للسبعينات كمرحلة من المواجهة المسلحة التي تسبق المرحلة المدنية من القتال المسلح في الستينات .

ع٣ – « القتال المسلح . حقيقة واقعة الان » .

٦م – هل هي في الحقيقة مقاتلة العدو ؟
هل نحن في الحقيقة نقاتل العدو ؟
ما هي حقيقة مقاتلة العدو ؟
كيف تعكس حقيقة الكفاح المسلح في العالم نفسها على واقع اليابان ؟

٧م – كيف نخوض الكفاح المسلح ؟
وكيف نطور كفاحنا المسلح ؟

رابطة الجيش الاحمر ورابطة المقاتلين الماويين تتحد في الجيش الياباني الاحمر المتحد ، ١٤ ايلول ١٩٧١ .

٨م – كيف نستطيع تحقيق واقع جديد ، الواقع الذي يخلقه الكفاح المسلح ؟

ع٤ – « الكفاح المسلح » .

هو الصوت الذي تعبر به الجماهير المضطهدة التي تحمل السلاح .

٩م – الجبهة الشعبية تقوم بالقتال .

الجماهير المضطهدة متلهفة لان تعيش في حقيقة الثورة عن طريق تطوير الكفاح المسلح . المضطهدون متلهفون لان يعيشوا كشيوعيين .

١٠م – فدائيو الجبهة الشعبية يتحدثون عن انفسهم ليس كأبطال خطف ولكن كشيوعيين .

الشعب المضطهد في مخيمات اللاجئين .

المضطهدون يعرضون انفسهم ، هل يعني هذا ان الشعوب مضطهدة ؟ او هل يعني هذا ان الشيوعيين مضطهدين ؟

١١م – انهم يتحدثون عن انفسهم كفدائيين . الفدائيات يقلن انهن مقاتلات قبل ان يكن نساء

القسم الثاني :

ع٥ – الكفاح المسلح .
هو الحرب .

١٢م – الحرب ، مرحلة حرب الجماهير المضطهدة .

ما هو السلاح الذي يهزم اعداءنا ؟
ما هو سلاح الشعب ؟

ان القتال يجري في العالم كل يوم . والتاريخ يحدثنا عن القتال المستمر .

١٣م – ان نعيش مسألة حياة او موت ، هكذا نحرنا الفدائيون الفلسطينيون .

ع٦ – « لكي نأخذ على عاتقنا الكفاح المسلح ينبغي ان نستعد » .

١٤م – هل يقاتلون كما يعيشون . ان هذه ليست اخلاقا يأتي بها شعب مضطهد ان لهم اخلاقهم ، ان نقاتل يعني ان نحيا ، كالاعشاب والاعشاب في الصحراء المليئة بالصخور والتراب نعيش الفدائيون ويقاتلون .

« سلام العيش في القتال » يأتي هذا من خلال صوت الشعب .

حمل البارود في السواعد انهم يتعلمون بالبارود ومع البارود .

ما هي الكلمات التي من الممكن ان تتعلمها الجماهير المضطهدة . التي تحمل في سواعدها السلاح ؟

هل هي « البارود والرصاص ؟ »

١٥م – ان نقود الكفاح المسلح ينبغي « ان نستعد » .

نستطيع ان نتعلم من الشعب الفلسطيني المضطهد ان الاستعداد يعني تحويل كل شيء ممكن تحويله الى بندقية وان نستعد للعدو ، حاملين السلاح بايدينا .

ما نستطيع ان نتعلمه من حركة التحرر العربية هو ان الامبريالية العالمية والصهيونية هم اعداءهم واعدائنا .

ان الجبهة الشعبية لم تتوقف عن تجسيد ستراتيجيتها الخاصة للثورة من خلال الكفاح المسلح . هل بالامكان القول ان الجبهة الشعبية استطاعت التغلب على الـ ؟

ان كلمة « فلسطيني » تعني : المقاتل الشجاع في اللغة الكنعانية ، لقد قاتلوا العبريين قبل الفي عام ، وقاتلوا ضد سيطرة الامبراطورية الرومانية ، وقاتلوا ضد الغزاة الصليبيين ويقاتلون الان ضد الصهيونية الحديثة . لقد كانوا الشعب المقاتل منذ ٤ آلاف عام ، انهم شعب يسمى المقاتل الشجاع ، فدائيون ، الجبهة الشعبية لا تقاتل الصهيونية فحسب ، ولكنها في نفس الوقت تكون تكتيكاتها لتطوير قتالها ضد اعدائها مع الجيوش العربية النظامية وقوى المقاتلين التابعة للحركة الوطنية العربية معا .

الجبهة الشعبية ليست قوة من الفدائيين ترتدي الملابس العسكرية وتاخذ الراتب .

الجبهة الشعبية فدائيون يكافحون ويعيشون في القتال . انهم الشعب الذي يعيش حياة عسكرية . انهم ليسوا مواطنين وليس لهم وطن . انهم الشعب الذي يعرف بالشعب الفلسطيني المضطهد .

انهم لا يفرقون بين جبهة قتالهم وبين الجبهة الحقيقية ، جبهة القتال بالنسبة لهم مدرسة ليتعلموا حياتهم .

الجبهة الحقيقية ، حيث يجدون ويطورون سلاحهم كمقاتلي حرب عصابات ، الفدائيون ، مقاتلو حرب العصابات يتعلمون في خضم الكفاح الجماهير تتخذ من منطقة مخيماتها، ساحة قتال .

القسم الثالث :

ع٧ – « من عدونا ؟ »
« من هم رفاقنا واصدقاءنا ؟ »
ع٩ – « العالم »
ع١٠ – « الثورة »
ع١١ – الثورة هي حربنا الثورية العالمية .
ع١٢ – لكي نبني الجبهة الثورية يعني ان نطور الكفاح المسلح !
ع١٣ – ع١ ! الكفاح المسلح !
ع١٤ – « احملوا البنادق » .
ع١٥ – « البنادق »
ع١٦ – « الرصاص »
ع١٧ – « ماسورة البندقية »
ع١٨ – « الرصاص »
١٩ – « اضغطوا على الزناد » .

التصوير: لقطتان جيدتان

لقطتان فوتوغرافيتان للمصور السوري جورج لطفي الخوري . الاولى لامرأة تسير على الرصيف والثانية لامرأة اخرى تحمل الحطب ، وقد طبع جورج الصورتين محتكما درجات الضوء الى الاسود والابيض فقط . فن التصوير الفوتوغرافي حافل بامكانيات كبيرة للتعبير وجورج الخوري يعرف جيدا هذه المسألة لذلك فان صوريه اللتين ننشرهما هنا جاءتا تحتمان باصالة في عرض الانطباع الشخصي عن الضوء وعن شكل الجسم وزاوية الالتقاط . نشجع كل مصور هاو او محترف على نشر صوره في هذه الصفحة ، وسنولي في اعدادنا المقبلة اهتماما بالتصوير الفوتوغرافي حيث يستطيع كل من يملك التقاط صور من الواقع بالكاميرا ان يمارس نشاطه .

المحرر

« صيف ٤٢ » المشاهد وأمانة الناقد !؟

يهتم عدد غير قليل من المشاهدين على آراء الناقد في متابعة وتفسير الافلام السينمائية، سيما اذا ما اصبح الناقد يتمتع بحصيلة مشاهدة ومتابعة وتبلورت وجهات نظره من خلال هذه المشاهدات .

وناقد النهار – سمير نصري – ناقد يتابعه عدد غير قليل من المشاهدين ، وعدد كبير من المهتمين بشؤون السينما ، وقد رفض من خلال كتاباته اكداسا من الاشرطة السينمائية الرخيصة ، رفضها بعنف كونها لا تنسجم وتطلعات الانسان الجديد والطموح لعالم اكثر انسانية .

وبناء على تقديره في ملحق النهار بثلاث علامات (جيد جدا) – « * * * » – شاهدت فلم – صيف ٤٢ – وخرجت بنتيجة ان الفلم اقل من فلم وسط .. فلم يعتمد الاثارة الرخيصة في موضوعه ضمن شكل استهلك قبل اكثر من عشر سنين ، وينطوي ايضا على كثير من المشاهد الملتقطة بدءا من مشهد العبدلية وانتهاء بمشهد الحنان الجنسي !

ما كتبه (نصري) اوجد عندي شيئا من التهيئة لتفسير الاحداث ومراقبة واعية للمشاهد المشار اليها في النقد ، وكاذلك قد زادني رفضا ، وهو قد حمل الشخوص والمشاهد تفسيرات اكثر مما ينبغي.

فرحت اني قرات لسمير في اليوم التالي رايا مناقضا لما جاء في رايه في الملحق الاسبوعي ، لكنني لم اجد تفسيرا للرايين غير المتشابهين !

« صيف ٤٢ » ليس اكثر من تفاهة وانهيار الفلم الاميركي وانهزامه امام التوجه الجديد للسينما الطليعية الثائرة والرافضة لاساليب الحياة ولاشكال الفن السينمائي التي تستهدف شباك التذاكر في محاولة لتطويق ذهنية الانسان الجديد . ومع ! على خلاف تام مع ما جاء في كلمة الملحق الاسبوعي للنهار، الا انني اقبلها اذا ما كانت تمثل رايا حقيقيا للناقد !!

ان ما يكتبه « سمير نصري » عن السينما موضوع متابعة واهتمام ، ولان الامر كذلك فهو لم يعد ملك نفسه . هو موضوع الاخرين ..

ترى ماذا تعني كلمة يوم الاحد !؟

مشاهد

لقطة من (صيف ٤٢)